كرمت فضلت علي بالامر بالسجود له وانا خير منه
خلقتني من نار لئن لام قسم اخرتني الي يوم
القيمة لاحتنكن لاستاصلن ذريته بالاغوا
الا قليلا منهم ممن عصمته قال تعالى له
اذهب منظرا الى وقت النفخة الاولى فمن تبعك
منهم فان جهنم جزاوكم انت وهم جزاء موفورا
وافرا كاملا واستفزز استخف من استطعت
منهم بصوتك بدعايك بالغنا والمزامير
وكل داع الى المعصية واجلب صح عليهم بخيلك
ورجلك وهم الركاب والمشاة في المعاصي و
شاركهم في الاموال المحرمة كالربا والغصب
والاولاد من الزنا وعدهم ان لا بعث ولا جزاء
وما يعدهم الشيطان بذلك الا غرورا باطلا ان
عبادي المومنين ليس لك عليهم سلطان
تسلط وقوة وكفى بربك وكيلا حافظا لهم منك
ربكم الذي يزجي يجري لكم الفلك السفن في
البحر لتبتغوا تطلبوا من فضله تعالى
بالتجارة انه كان بكم رحيما في تسخيرها
لكم واذا مسكم الضر الشدة في البحر خوف الغرق
ضل غاب عنكم من تدعون تعبدون من الالهة
فلا تدعونه الا اياه تعالى فانكم تدعونه

فايدة ذكر اليافعي عن كثير ان مما يعين
على دفع وسوسة الشيطان انك تضع يدك
اليمنى على جانب صدرك الايسر بحذاء
القلب وتقول سبحان الملك القدوس
الخلاق الفعال سبع مرات ثم تقرا قوله
تعالى ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد
وما ذلك على الله بعزيز انه عظيم

وحده لانكم في شدة لا يكشفها الا هو فلما نجاكم
من الغرق واوصلكم الى البر اعرضتم عن
التوحيد وكان الانسان كفورا جحودا للنعم
افامنتم ان يخسف بكم جانب البر اي الارض
كقارون او يرسل عليكم حاصبا او يرميكم با
لحصبا كقوم لوط ثم لا تجدوا لكم وكيلا حافظا
منه ام امنتم ان يعيدكم فيه اي البحر تارة مرة
اخرى فيرسل عليكم قاصفا من
الريح اي ريحا شديدة لا تمر بشي الا قصفته
فيكسر فلككم فيغرقكم بما كفرتم بكفركم ثم
لا تجدوا لكم علينا به تبيعا نصيرا او تابعا يطالبنا بما
فعلنا بكم ولقد كرمنا فضلنا بني ادم
بالعلم والنطق واعتدال الخلق وغير ذلك ومنه
طهارتهم بعد الموت وحملناهم في البر على الدواب
والبحر على السفن ورزقناهم من الطيبات
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا كالبهائم والوحوش تفضيلا
فمن بمعنى ما او على بابها وتشمل الملايكة والمراد
تفضيل الجنس ولا يلزم تفضيل افراده اذ هم
افضل من البشر غير الانبيا اذكر يوم ندعو
كل اناس بامامهم نبيهم فيقال يا امة فلان
او بكتاب اعمالهم فيقال يا اصحاب الخير يا اصحاب

Copyright © King Saud University